

سلسلة فك الوثاق بشرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري 33 |

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مصل له
ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:00:29

وكل ضلاله في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:52

للعالمين انك حميد مجيد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب في الامل وطوله ثم اورد الحديث المسند في هذا الباب قال حدثنا
صدقة ابن الفضل قال اخبرنا يحيى بن سعيد - 00:01:12

عن سفيان قال حدثني ابي عن منذر الثوري عن ربيع بن خسيم عن عبد الله رضي الله عنه وساق الحديث الذي آذكرناه قبل ذلك
اكثر من مرة وهذا الاسناد من عند سفيان الى منتهاء اسناد كوفي - 00:01:37

اي رواه ائمة اهل الكوفة يحيى ابن سعيد القطان بصرى وصدقة ابن الفضل خرساني اللي هو شيخ البخاري آباء من سفيان الى
عبد الله هذا اسناد كوفي وعبد الله هكذا باهمال نسبة نحن نعلم انه - 00:02:03

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وذكرت قبل ذلك الضابط في تعيين عبدالله الصحابي فقلت اذا قال الكوفي حدثني عبد الله فهو ابن
مسعود اذا قال المصري حدثني عبد الله فهو ابن عمرو ابن العاص - 00:02:28

واذا قال المدنى حدثني عبدالله فهو عبدالله بن عمر بن الخطاب اذا قال البصري وحدثني عبدالله فهو عبدالله بن عباس رضي الله
عن الجميع وكنا ولا زلنا مع رجال الاسناد - 00:02:48

انتهينا في الحلقة الماضية من ترجمة سفيان الثوري وذكرنا بعضا منها ولم اذكر كل شيء في ترجمة سفيان لأن سفيان سيتكرر معنا
في اسناد اخرى فكلما يعني آوصلنا الى رواية لسفيان - 00:03:06

ذكرنا شيئا من احوال سفيان هنا سفيان ابن سعيد يقول حدثني ابي لما قرأت هذه العبارة شعرت بغضبة في حلقي لما اراه من التباين
بين الاباء والابناء حدثني ابي عبارة تقريرا - 00:03:26

انتهت او كادت ان تنتهي كم من الابناء اذا قال حدثني ابي تكلم بكلام مفيد فضلا عن ان يكون كلاما في الشرح ينقل شيئا في في
الدين عن ابيه بكل اسف - 00:03:58

خسر الاباء كثيرا بانهم لم يقيموا اولادهم على الصراط ابنك الدنيا والآخرة اي الذي ينفعك هو التقى النقي العالم سواء احرز العبادة او
احرز العلم او احرزهما معا ونحن نعلم حديث ابي هريرة - 00:04:18

رضي الله عنه وهو الذي رواه مسلم في صحيحه قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة. من هؤلاء ولد صالح يدعو له هناك اباء
لا يعرفون مصلحتهم ولا مصلحة ابنائهم - 00:04:47

يقاومون الاستقامه اذا اراد ولد من اولادهم ان يستقيم يقاومونه اشد المقاومة الابن اذا كان صالح يرفع ذكر والده في الدنيا والآخرة

كما رفع سفيان والده والا والد سفيان الوعيد بن مسروق - 00:05:07
الثوري الكوفي آلا لولا سفيان المبارك وعمر دول اولاد سعيد المسروق لولا هؤلاء لعله لم يذكر لسعيد ابن مسروق شيء في الكتب انما لما سفيان يقول حدثي أبي رفع ذكر والده - 00:05:32

فسفيان ولد ميمون مبارك على والده وتذكرت يعني آلا بمناسبة هذا الكلام ايضا ولدا رفع والده مع ان والده كان رجلا اي كان يبيع الكتب او يتاجر في الكتب وينتهن صناعة الورق - 00:05:58

ابنه رفع ذكره بسبب حادثة الابن اسمه عبدالله والوالد اسمه بري ابو محمد عبد الله ابن بري هذا احد ائمة اللغة كانت الرحلة اليه من الافق الى مصر تصدر في هذا الفن - 00:06:24

وشاع صيته في كل مكان بسبب حادثة وقعت لوالده والده يقول آلا عبدالله آلا ابن بري ابو محمد اللي هو الابن يعني الذي حكى الحكاية يقول رأى أبي قبل ان يرزقني - 00:07:00

في منامه ان في يده رمح طويلا وفي رأس الرمح قنديل وانه علق هذا القنديل على صخرة بيت المقدس فلما ذهب الى بعض المغربين قال انك ستترزق ولدا يرفع ذكرك - 00:07:27

في يوم من الايام كان بري جالسا في دكانه كما قلت كان كتبيا راجل بيع الكتب فجاءه ظافر الحداد وابن ابي حصينة وهم مشهوران بالادب قرأ بري او تلى بري بعض ابيات من قصيدة لابي صخر الهاذلي - 00:07:57

وهذه قصيدة رائعة لكنني اذكر بعض الابيات التي ذكرها بري يعني هو بري هذا جالس مع ظافر الحداد ومع ابن ابي حصينة يعني يتندمان يتندمانون اللادب يعني فانشد بري بعض ابيات قصيدة ابي صخر الهاذلي - 00:08:30

التي فيها اما والذى ابكى واضحك والذى مات واحيا والذى امره الامر لقد تركتني اغبط الوحش ان ارى منها لا يروعهما الزجر اذا ما ذكرت يرتاح قلبي لذكرها كما انتفض العصفور بلله القطر - 00:08:55

تكلاد يدي تندى اذا ما لمستها وتتبت في اطرافها الورق الخضر وصلتك حتى قيل لا يعرف القلى وزرتك حتى قيل ليس له صبر الى اخر القصيدة وهي جميلة جدا المهم ان - 00:09:25

اه بري لما وصل الى قوله الى قول ابي صخر الهاذلي تكلاد يدي تندى اذا ما لمستها وتتبت في اطرافها الورق الخضر قرأها هكذا وتتبت في اطرافها الورق الخضر طبعا هو الصفة تتبع الموصوف في حركة الاعراب - 00:09:47

آلا الورق الخضر هو كسر الخضري اللي هي الصفة دي وهذا طبعا لحن الاعراب فضحك منه ظافر الحداد وابن ابي حصينة اي للحن انه كان ابنه عبدالله بلغ من العمر انذاك خمسة عشرة سنة - 00:10:15

فقال ابوه يابني اني انتظر تفسير منامي وحكي له المنام الذي ذكرته لكم واني اريدك ان تتعلم علما يرفع الله ذكري به فقال لابن البار يا ابتي اي علم تريدين ان اتعلم - 00:10:40

قال تعلم العربية حتى تعلمني وانجو من معرة اللحن. طبعا اللحن آلا كان معرة جدا على صاحبه نحن الان يعني نحن نلحن في كلامنا ليه لم نتعود ان نتكلم العربية - 00:11:03

فضلا عن ان نتأدب بها. يعني لو لو تأدبنا باداب العربية وجدنا من يؤدبنا في اداب العربية اه يعني لاستقام لساننا نحن لا نتاختط الان بالعربية فبكل اسف يمكن للمرء حتى لو كان مبرزا في علم اخر في علم الحديث او علم الفقه او علم التفسير او علم الاصول بكل اسف يمكن ان يلحن - 00:11:22

فيه كلام. وكما قلت اللحن معرة على صاحبه وان كنا لا نشعر الان بهذه المعرة لكن قدימה كان اللحن يعني اه النظر بن شوميل احد ائمة اللغة والحديث وهو آلا من الائمة الثقات الكبار - 00:11:45

خرج من بغداد الى مروء بسبب الفقر فلما خرج من بغداد شيعه ثلاثة محدث ونحوه وعروضي عروضي عروضي رجل ممن يقول الشعر يعني ويقرضه وينقده فقال يا اهل بغداد لو وجدت بينكم مدة باقلة ما خرجت - 00:12:06

لو وجد كيلو فول في اليوم ما خرج ثم خرج الى مرو وكان المأمون انذاك في مروة فلما خرج وذهب الى مرو كانت مرو انذاك زاخرة

بالعلماء المأمون قال لحاشيته اطلبوا لي رجلا انادمه - [00:12:32](#)

فكان الناظر بن شوميلي طبعا يعني من الشهرة بالمكان جابوا النصر ودخلوه على المأمون فكادت النظر هدومهم مقطعة فطبعا اول ما المأمون شافه قال ما لك يا نضر؟ اتدخل بهذه الخلقان على امير المؤمنين؟ - [00:12:55](#)

يعني دخل على يميني ويمين بهدوم مقطعة فقال يا امير المؤمنين ان حر مروة شديد ودي يعني فتحات تهوية او كده يعني. قال لا لكنك رجل زاهد ثم جرى ذكر النساء - [00:13:11](#)

المأمون حكى باسناده عن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا تزوج الرجل المرأة لديها كان سدادا من عوز طبعا المأمون غلط لحن هنا فقال النضر صدق امير المؤمنين - [00:13:27](#)

حدثنا فلان عن فلان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج الرجل المرأة لديها كان له سدادا من عوز المأمون قالها ايه سدادا بفتح السين النضرة قالها سدادا بكسر السين - [00:14:04](#)

طبعا دي ما تعديش على المأمون اول ما النضر قال سدادا كان المأمون متكتنا فجلس فقال اوتلحنني يا نضر؟ يعني بتغلطني في في في اللغة يعني في النطق يعني قال لا - [00:14:26](#)

ولكن امير المؤمنين تلقى هذا الحديث عنه هشيم وكان هشيم رجلا لحانه هشيم ابن بشير اللي هو حدث المأمون بهذا الحديث فقال المأمون وما الفرق بينهما قال السداد هي الطريقة - [00:14:44](#)

هي الطريقة اي سبيل يسلكه المرء يبقى مسددا بخلاف السداد. السداد هي البلجة التي يتبلغها المرء قال يا نضر او تعرف او تعرف العرب ذلك قال نعم قال العرجي اضعوني واي فتنى اضعوا ليوم كريهة وسداد ثغري - [00:15:08](#)

فقال المأمون قبح الله من لا ادب له الى اخر الحكاية فاللحن كان معرة على صاحبه وهو لما وقع في هذا اللحن وضحك منه صاحباه قال لابنه تعلم العربية حتى تعلمني وانجو من معرة اللحن - [00:15:38](#)

قال عبدالله فذهبت الى ابي بكر ابن السراج اللي هو محمد ابن عبد الملك احد الائمة الكبار انذاك فكنت اتعلم العربية عنده ثم ارجع فاعلم والدي فهو هذا الابن قال ان هذا البيت - [00:16:01](#)

كان سببا في تعلم العربية ثم ساق هذه الحكاية التي ذكرتها انفا كذلك عندنا في المحدثين قرة بن حبيب احد الائمة الثقات ذكر البرذعي قال سألت ابا زرعة الرازي عبيد الله بن عبد الكريم احد الائمة الكبار - [00:16:21](#)

من ائمة الحديث قلت له قرة بن حبيب تغير اي تغير حفظه في اخر حياته قال نعم ثم ضحك فقال له البرذعي لم ضحك قال اتيته مرة انا وابو حاتم الرازي - [00:16:46](#)

ودققنا الباب فقالت ابنته من فقلت ابو حاتم وانا ابو زرعة نريد ان نسمع من قرة قال فخف قرته اراد ان يخرج علينا فمنعته ابنته ان يخرج وسمعنا جدال البنت مع ابها من خلف الباب - [00:17:08](#)

هو يحتاج عليها بالخروج ويقول لها انا احفظ انا احفظ حديثي وهي تقول لا لن تخرج حتى يأتي اخي علي علي بن قرة احد المحدثين ايضا ولم تأذن البنت لابها في الخروج - [00:17:32](#)

قالت اني اخشى ان يغلوطوك يقول لها انا احفظ حديثي تقول له لا لن تخرج حتى يأتي اخي علي قال ابو زرعة فعجبت من صرامتها وصيانتها اباها كان زمان عند المحدثين حاجة اسمها الامتحان - [00:17:52](#)

آآ المحدثون يأتوا على اي راوي من الرواية فيعرضون عليه احاديث يمتحنونه فيها يعني يلبطوه يدوا له بعض احاديث من حديثه ويدخله في وسطها احاديث ليست من احاديث الراوي فاذا الراوي او المحدث نظر في الورقة - [00:18:14](#)

وهم يسألوا هذا من حديثك فاذا لا نعمل حديث ومش عارف ايه الكلام ده وفيه احاديث ليست من حديثه يحكم عليه بسوء الحفظ او انه اختلط فخشيت هذه البنت ان يكون ابو حاتم ابو زرعة جاء لامتحان قرة - [00:18:36](#)

وقد تغير في اخر حياته ولم يكن حفظه بذلك المتنين فاذا غلطوه وقبل هذا الغلط اسقطوا حديثه فخشيت البنت ادي البنت الباردة بابها خشية ان يضيع رأس مال ابها وهو الحديث بسبب هذا. في ابناء - [00:18:55](#)

بركة على ابائهم وامهاتهم وفيه ولد مشؤوم على ابيه وامه بل مشؤوم على الاسرة كلها فإذا رأيت ولدك سلك سبيل الاستقامة لا تمنعه فعل الله عز وجل ان يرفع ذكرك به - [00:19:16](#)

يعني احياناً مثلاً في بعض الاباء وهذا حدى فعلاً يقول انا رجل موسر وعندى مال ولي ابن يريد ان يسلك سبيل العلم الشرعي فعلاً اجاريه اقول له اذا كان الولد فعلاً جاداً في - [00:19:36](#)

وحكم شيخ من الشيوخ ان هذا الولد جاد في الطلب وذهنه زهن قابل للعلم والكلام فهو اتفق على هذا الولد اصرف عليه تبناه قل له يا بني انا ما دمت حيا سانفوك عليك - [00:19:55](#)

لكن انت تعلم العلم الشرعي وقف على حدود هذا الدين واحم هذا الدين يكون هذا الولد برقة عليك بخلاف بعض الاباء اللي بيتصوروا ان دراسة الاولاد للعلوم الشرعية ده فيه نوع من تضييع الحياة ويقول لك لأرح اشتغل. مع ان عنده فلوس - [00:20:12](#)

عنه مال ومع ذلك يلقي بابنه في الدنيا. مع ان الولد مهياً ان يكون عالماً لعل الله عز وجل كما قلت ان يرفع ذكر هذا الوالد آآآآ هذا الابن - [00:20:30](#)

اه سفيان الثوري قال حدثني ابي طبعاً ابوه سعيد بن مسروق الثوري هذا امام ثقة ثقة وثقة يحيى ابن عبيين وابو حاتم الرازي والننسائي وابن حبان والعجلي وجماعة من ائمة الحديث - [00:20:43](#)

عن منذر الثوري ومنذر الثوري ايضاً كما قلت كوفي وهذا ايضاً وثقة جماعة من العلماء الذين ذكرت اسمائهم انفاً ابن معين والننسائي وابن حب وائل عجلي وابن سعد وكان قليل الحديث - [00:21:01](#)

يا منذر السوري لم يكن له احاديث كثيرة. عن ربيع بن خسيم والرابع هذا ابن خزيم آآليس له في البخاري الا هذا الحديث يعني لم يروي البخاري للرابع الا هذا - [00:21:17](#)

الحديث والرابع كان من ائمة التابعين كان ابن مسعود اسلم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وارسل عنه ارسل يعني ايه؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمكم تذكرون. وان كان العهد آآ بعد بدروز المصطلح مصطلح الحديث - [00:21:35](#)

كنا لما تكلمنا في المرسل قدماً وعرفناه قلنا الحديث المرسل هو ما قال فيه التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الرابع بن خسيم تابعي اذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ده اسمه مرسل - [00:22:01](#)

فارسل عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث واسند عن ابن مسعود وغيره كان ابن مسعود اذا رأه قال وبشر المختفين والله لو رأك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبك - [00:22:19](#)

وهذه منقبة عظيمة للرابع بن خسيم. الذي لا يكاد يعرفه احد كما قلت هذه امة ملائكة بالعظماء. الكباء وكان من شدة حياته لا يرفع بصره الى السماء حياء من الله عز وجل - [00:22:40](#)

لدرجة انه اذا جاء عبد الله ابن مسعود وجلس على الباب وخرجت الجارية كانت تقول لابن مسعود صاحبك الاعمى بالباب من شدة غضه لبصره ونظره في الارض وانه ما كان يرفع طرفه الى السماء - [00:23:04](#)

يقول صاحبك الاعمى بالباب آآ ترجمته عاطرة وفيها كلام طيب قال بعض من صحبه صحبت الرابع عشرين عاماً ما سمعت منه كلمة تعاب وقال ايضاً ما ارى الرابع ابن خسيم - [00:23:26](#)

تكلم بكلام منذ عشرين سنة الا بكلام يصعب المقصود بكلام يقبل يقبله الله عز وجل لان الكلمة من السوء تقدف في وجه صاحبها ولا ولا ترفع اي لا تقبل - [00:23:52](#)

ويقول سفيان الثوري رواية عن ابيه اللي هو سعيد بن مسروق كان الرابع بن خسيم اذا قيل له كيف اصبحت؟ يقول ضعفاء مذنبين او ضعفاء مذنبين اصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل ارزاقنا - [00:24:14](#)

وننتظر اجالنا وكان من كلامه يقول كل ما لا يراد به وجه الله يضمحل وايضاً قالت ابنته له وكانت تراه قليل النوم قالت له يا ابتاه الا نائم فيقول يا بنيتي - [00:24:39](#)

كيف ينام من يخاف القيمة اي من يخاف الموت كيف ينام من يخاف القيمة تذكرون حدث عبدالله بن عمر بن الخطاب عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال كن في الدنيا - 00:25:04

كانك غريب او عابر سبيل قال عبدالله بن عمر اذا اصبت فلا تنتظر المساء اذا امسيت فلا تنتظر الصباح وعد نفسك من اهل القبور هذا هو معنى كلام الربيع بن خسيم - 00:25:24

كيف ينام من يخشى البيات وايضا قيل له لو تداویت وكان اصيب في اخر حياته بالفالج. لو تداویت فقال ذكرت عادا وتمودا واصحاب الرس وقرؤنا بين ذلك كثيرا كانت فيه اوجاع و كانت لهم اطباء - 00:25:45

فما بقي المداوى ولا المداوى. وقد فروا جميعا طبعا برضه عشان ما فيش حد يفهم المسألة خطأ التداوى مشروع لكنه ليس بواجب يداوى مشروع لكنه ليس الواجب بمعنى اذا مرض انسان - 00:26:12

فترك التداوى هل يأثم الجواب انه لا يأثم لمجرد ترك التداوى الا اذا كان ترك التداوى يضيع الواجبات الا اذا كان ترك التداوى يضيع الواجبات هناك انسان يصبر على المرض - 00:26:41

حسبة لله لان الصبر على المرض وعدم التسخط على قدر الله تبارك وتعالى فيه اجر عظيم يعني ابو بكر الصديق رضي الله عنه في مرض موته قالوا الا ندعوك طيبا - 00:27:03

قال ان الطبيب نظر الي وقال اني فعال لما اريد ولم يتداوى ابو بكر رضي الله عنه ابي ابن كعب لما سمع فضل الحمى ثم لتصيب الانسان لها فضل اذا صبر المرء عليها - 00:27:24

وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيها هي حظ المؤمن من النار فلما سمع ابي فضل الحمى دعا ان يصاب بالحمى لكنه اشترط الا تصدقه عن جهاد ولا يا جماعة - 00:27:49

الراوى الحكاية دي قال ما كنت استطيع ان اضع يدي على جبتيه من شدة الحمى ولكنها ما صدته لا عن جهاد ولا عن جماعة كما قلت التداوى مباح او بلغة او بعبارة اشد - 00:28:19

مشروع لكنه ليس بواجب الا اذا كان ترك التداوى يضيع الواجبات. زي مثلا آلا يحضر الجمعة او لا ينفق على ابنائه ممكنت يتداوى ويشتغل ويطلع تبقى صحته جيدة وكويس - 00:28:49

لأنه سيترك التداوى ويصبر على المرض ويمد يده يبقى كده حيائمه من جهة اخرى في هذه الحالة يجب عليه ان يتداوى عشان الواجبات الاخرى التي ضاعت بسبب تركه التداوى - 00:29:14

اذا كان سيسخط على القدر ولن يرضى بما قدره الله عز وجل عليه يتداول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تداووا عباد الله خلق الله داء الا خلق له دواء علمه من علمه - 00:29:39

وجله من جله والنبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وكوى ابي بن كعب يبقى اذا الربيع ابن خسيم لما قالوا له الا يعني آلا تداویت؟ قال ذكرت - 00:30:03

عادا وتمودا واصحاب الرس وقرؤنا بين ذلك كثيرا. كانت فيه اوجاع و لهم اطباء فما بقي لا هذا ولا هذا ده مش معناها ان يتترك المرض التداوى باطلاقه لكن اذا كان صبورا على ذلك الربيع بن خزيم لا - 00:30:23

لا يتضجر ولا يجزع والكلام ده يبقى هذا ايضا في حقه له ما نوى في هذه المسألة قال الشعبي لعامر بن شراحيل كان الربيع من معادن الصدق وقال كان الربيع اورع اصحاب عبد الله بن مسعود - 00:30:40

وقال ايضا ما ترى مثل اصحاب عبد الله عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اللي هو الصحابي الجليل الذي هو قبة هذا الاسناد كله الربيع ابن خسيم له يعني ترجمة جيدة وله كلام جميل. يعني يعني - 00:31:00

بهذا القدر حتى آنتكلم اليوم عن ترجمة ابن مسعود وننهي الكلام في الاسناد حتى ندخل في لب الحديث حديث النبي صلى الله الله عليه وسلم في الامل وطوله وفي هذا الخط المريع الذي خطه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - 00:31:22

عبد الله بن مسعود احد المهاجرين الاولين هاجر الهجرة الاولى الى الحبشة ولما بلغه او بلغ المهاجرين في الحبشة ان ضغط قريش خف على المسلمين رجعوا فوجدوا قريشا اشد ما كانت على المسلمين - 00:31:41

يقول عبدالله بن مسعود لما رجع الى المدينة انه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلی فلم يرد عليه كلامه خاف ابن مسعود ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم واجدا عليه - [00:32:07](#)

ان كان قبل ان يهاجروا الهجرة اولى كان الرجل يكلم اخاه في الصلاة وبعدين جمب بعض ممکن ايه ياخدوا ويدوا مع بعض في الكلام ويلعبون بالحصى توفيق قدامه الحصباء وكده ممکن يقعد يلعب في الايه في الحصى - [00:32:28](#)

حتى نزل قوله تعالى وقوموا قانتين منعوا من الكلام ده كان العادة بقى ايه ان آآ اذا سلم احد على النبي صلى الله عليه وسلم ان يرد عليه السلام في صلاته. طبعا رد السلام - [00:32:46](#)

في الصلاة كان بالاشارة يعني الانسان لو وضع اليمني على اليسرى وحد قال السلام عليكم يمكن ان ايه يمكن ان يشير بهذا. يعني هذا الحكم لم ينسخ لا زال هذا الحكم ساريا حتى الان - [00:33:02](#)

هو حكم محكم هو يعني ايه ما نسخ لكن الذي نسخ الكلام فكان النبي صلى الله عليه وسلم يرد السلام فلما سلم عليه في الصلاة ولم يرد عليه فوجد في نفسه - [00:33:15](#)

انهى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته وقال يا ابن مسعود ان الله يحدث من امه ما يشاء وما احدث الا تكلموا في الصلاة وابن مسعود من اوائل من اسلم. يعني الحاكم روی في المستدرک قال عن ابن مسعود قالرأيتني سادس ستة - [00:33:30](#)

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان هناك على ظهر الارض مسلم غيرنا ومبدأ اسلامه او مبدأ رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم ورد في مسند الامام احمد بسند جيد عن ابن مسعود - [00:33:50](#)

قال كنت ارعى غنما لعقبة ابن ابي معيط فمر بي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وابو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي يا غلام هل من لبن - [00:34:08](#)

قال نعم ولكنني مؤمن قال هل من شاة لم ينزع عليها الفحل عارف اللbin ما بيجيش الا بالولادة فيقول له طب في شاة عزبة يعني لم ينزع عليها الفحم قال نعم - [00:34:31](#)

فجاء بشاة فمسح النبي صلى الله عليه وسلم ضرعها فامتلأ بن النبي عليه الصلاة والسلام وقال للضرع اخلص ارجع زي ما كنت يعني. فقال صدره فشرب ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:34:52](#)

فقال ابن مسعود للنبي صلى الله عليه وسلم علمتني من هذا القول فدعا له وقال انك غليم معلم انك غنيم معلم يقول ابن مسعود رضي الله عنه فلقد اخذت سبعين سورة - [00:35:20](#)

من في النبي صلى الله عليه وسلم اي من فمه ما ينazuني فيها احد وكان رضي الله عنه ضعيف البنية شديد اللادمة يميل الى اه يعني وجهه يميل الى السمرة - [00:35:45](#)

الشديدة وكان نحيفا حتى انه لما صعد شجرة يوما من الايام ليأتي بشيء ورد في بعض طرق الحديث انه كان يأتي بعش عصفور نظر الصحابة الى ساقيه فضحكوا منه فقال - [00:36:06](#)

لما ضحكتم قالوا يا رسول الله من دقة ساقيه وقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لهما اثقل في الميزان من احد ان العبد السمين البدين يأتي يوم القيمة يوضع في الميزان لا يساوي عند الله جناح بعوضة - [00:36:29](#)

وانما يتفضل الناس يوم القيمة بما وقر في قلوبهم من الايمان كان عبدالله بن مسعود امام اهل الكوفة واليه المفزع والمرجع في الفتوى حتى ان ابا موسى الاشعري افتى ذات مرة ذات مرة - [00:36:54](#)

في الفرائض فاختلط ابا مسعود لو افتت بها لقد ضللت اذا. وما انا من المهددين ثوابها كذا وكذا فقال ابو موسى الاشعري لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم - [00:37:19](#)

دي بقى رعاية الانسان الفاضل لمن هو افضل منه وقصة الحصى التي ذكرتها قبل ذلك في الحلقة الماضية لما رأى ابو موسى الاشعري قوما يسبحون بالحصى فذهب الى ابن مسعود - [00:37:38](#)

ليستفتيه في هذا ولعل قصة الحصى كانت بعد خطأ ابي موسى في قسمة الميراث قال لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم حتى انه

لما قال لابن مسعود يا ابا عبدالرحمن - 00:38:01

لقد رأيت في المسجد انفا شيئاً انكرته ولم ار والحمد لله الا خيراً قال ماذا رأيت؟ قال رأيت قوماً حلقاً حلقاً بين ايديهم حصى ولهم
رجل يقول كبروا مائة سبحوا مائة هللوياً مائة فيعدون التسبيح بالحصى - 00:38:19

وقال هلا انكرت عليهم وقلت لهم عدوا سيناتكم وانا ضامن انه لن يضيع من حسناتكم شيء فقال له ابو موسى الاشعري انتظار امرك
او انتظار رأيك اخذ منه اهل العلم - 00:38:38

انه لا يفتي المفضول مع وجود الفاضل في البلد ان كان يمكن الوصول اليه يعد ذلك من اللادب اذا كان في اعلم منه في البلد يمكن
للمستفتى ان يصل اليه انه يكل الفتوى - 00:38:59

اليه ابن مسعود رضي الله عنه كان منه موقف لما اراد عثمان رضي الله عنه ان يجمع المسلمين على المصحف على مصحف واحد
طبعاً تاريخ المصحف من بمراحل لم يكن في الصحابة - 00:39:15

من يكتب كان الكتبة آآ قليلين جداً في الصحابة فكان اذا نزلت آية يقول النبي صلى الله عليه وسلم او ايات يقول النبي صلی الله
عليه وسلم اضعها في سورة كذا - 00:39:36

بعض الصحابة كان يعني يضع الآيات في سورة كذا وبعض الصحابة قد يخالف في الترتيب او كل قرآن وله وبعض الصحابة كان
يدرج كلاماً في سياق الآيات كنوع من التفسير - 00:39:54

كما حدث لعائشة رضي الله عنها قالت لكتابها اذا وصلت الى هذه الآية فاذني. اي اعلمني حافظوا على الصلوات والصلاوة الوسطى.
وقوموا لله قانتين فلما وصل الكاتب الى هذه الآية ذهب الى عائشة رضي الله عنها - 00:40:13

فقالت له اكتب حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين فوضعت قول آآ كلمة صلاة العصر او جملة
صلاة العصر في سياق الآية العادة ان يوضع هذا على حاشية المصحف - 00:40:36

حتى لا يكون في السياق. لكن هذا كان مصحفاً خاصاً بعائشة رضي الله عنها ولم يكن النبي صلی الله عليه وسلم يذكر على احد انداده
لحد ما جاء آآ في رمضان الاخير في العودة الاخيرة لما جاء جبريل عليه السلام وكان يعارض النبي صلی الله عليه وسلم بالقرآن مرة
في كل - 00:40:59

لرمضان ففي اخر رمضان للنبي عليه الصلاة والسلام عارضه بالقرآن مرتين وصار المصحف بهيئته الموجودة الان وهي اخر عرضة
عرضها رسول الله صلی الله عليه وسلم على جبريل عليه السلام - 00:41:19

فكل صاحبي اذا كان عنده مصحف وكان عنده اوراق فلما وقع اختلاف بين بعض الصحابة وباعه في ترتيب بعض ايات المصحف
والكلام ده واستحر القتل بالمسلمين بالقراء في ايام اليمامة - 00:41:39

وخي على القرآن من الضياع بدأت محاولة جمع القرآن في زمان ابي بكر رضي الله عنه. لكنها لم تكتمل بصورتها النهائية الا في
زمان عثمان لما جمع المصحف الامام وامر كل الصحابة ان يحرقوا ما عندهم - 00:42:02

من المصاحف وكان طبعاً زيد ابن ثابت رضي الله عنه احد كتابة الوحي ايام النبي عليه الصلاة والسلام كان هو الذي تولى مسألة
الكتابة ومسألة الجمع فعبدالله بن مسعود لما قيل له احرق مصحفك ابى - 00:42:21

وقال على قراءة من تأمروني ان اقرأ على قراءة زيد لقد اخذت من في النبي صلی الله عليه وسلم سبعين سورة لا يناظعني فيها احد
وان لزيد لذؤابتين يلعب مع الغلمان - 00:42:42

ابى وقال ايها الناس غلوا مصاحفكم فان الله عز وجل قال ومن يغل يأتي بما غل يوم القيمة. اي كفاك شرفاً اذا قيل غللتكم ان يكون
الذى غللتكم هو الایه؟ هو كلام الله تبارك وتعالى - 00:43:05

وعارض ابن مسعود ان يقرأ على قراءة زيد وعارض ان يسلم مصحفه وظل هذا زمناً وكان ابن مسعود رضي الله عنه قد خالف اجماع
الصحابة في ذلك. لكنه والله الحمد رجع في اخر الامر - 00:43:24

الى الوفاق مع اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم فيما يتعلق بالمصحف كذلك في الصحيحين ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

كان ينكر ان تكون المعوذتان من القرآن - [00:43:43](#)

ويقول هما عوذتان عوذ بهما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحسن والحسين اي ما ظن عبد الله بن مسعود ان اه قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس من القرآن ظن انهم عوذتان. كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بهما الحسن والحسين وقد رجع ابن مسعود - [00:44:04](#)

رضي الله عن هذا. ايضا انا بقول هذا الكلام ليه؟ حتى يعني يظهر للبعض من يقرأ هذا الكلام ان عبدالله بن مسعود رجع كان لهرأي فرجع في ذلك ان بعض الناس كما قالت المستشرقين وغيره بيشغبوا على ان القرآن ليس محل اجماع بمخالفة عبد الله ابن مسعود. لا - [00:44:26](#)

هذا كانرأي بدا ابن مسعود ثم تركه بعد ذلك آآ يقول ابو الاحوص رحمه الله سمعت ابا مسعود البدرى وابى موسى الاشعري حين مات عبدالله بن مسعود واحدهما يقول لصاحبـه - [00:44:51](#)

اتراه ترك بعده مثله قال لان قلت ذلك لقد كان يؤذن له اذا حجبنا ويشهد اذا غبنا كان عبد الهادى مسعود شديد الصلة بالنبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث ابى موسى - [00:45:15](#)

لما رجى جاء ابو موسى الى اشعره وخرج من اليمن هو وابورهم وابو بوردة وهما اخوان لابى موسى والسفينة بتعاتهم القتهم في الحبشة ورجعوا مع جعفر بن ابى طالب في خير - [00:45:38](#)

لما النبي صلى الله عليه وسلم افتح خير رجعوا كلهم الى النبي عليه الصلاة والسلام ظن ابو موسى الاشعري ان ابن مسعود وامه من بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:55](#)

بعض اقرباء النبي عليه الصلاة والسلام ليه؟ لشدة لزومهما بيت النبي صلى الله عليه وسلم. كل ما يدخل ابو موسى الاشعري اللي عند النبي عليه الصلاة والسلام الى ابن مسعود - [00:46:10](#)

او يجد ام ابن مسعود يقول ابو موسى الاشعري قدمت انا واخي من اليمن فمكتنا حينا وما نحسب ابن مسعود وامه الا من من اهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:46:23](#)

لكثرة دخولهم وخروجهم عليه وفي صحيح مسلم ان آآ من حديث ابن مسعود بربو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله اذنك علي ان يرفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى انهاك - [00:46:41](#)

ودي طبعا مسألة يعني ايه آآ لا لم تكن يعني تحدث الا لاقل القليل اللي هو كان دايما يدخل ويخرج على النبي عليه الصلاة والسلام اكثر ناس يعني كان ابو بكر وعمر - [00:47:05](#)

كما في حديث عبدالله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهمما كان يقول كنت كثيرا ما اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول دخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر - [00:47:19](#)

ابن مسعود كان من هذا الضن يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذنك ان يرفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى انهاك السواد اللي هو الصرار الاسرار يعني اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام في البيت - [00:47:34](#)

فتكلم بكلام يقول لابن مسعود اذا رأيت الحجاب مرفوعا فهو اذن لك. يعني انت لا تحتاج ان تستاذن لان العادة ان المرء اذا دخل بيت غيره يجب عليه ان يستاذن - [00:47:54](#)

ويحرم عليه ان يدخل بغير استئذان بل يحرم عليه ان ينظر بغير اذن مش يدخل ان ينظر مجرد نظر كما في حديث ابى هريرة البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حجر بعض نسائه - [00:48:11](#)

رأى رجلا ينظر اليه وكان بيده مشقص فاهوى به اليه. مشقص حاجة الله حادة يعني ذي مقص او سكينة او كده ها هو بيده الى الرجل فتأخر الرجل فقال عليه الصلاة والسلام - [00:48:33](#)

لو ادركتك لفقات عينيك ولا دية لك انما جعل الاستئذان من اجل البصر فإذا دخل البصر فلا اذن اشوف يعني وفي حديث ابى هريرة اذا نظر آآ اذا اذا نظر آآ الرجل في بيت غيره - [00:48:55](#)

ففقاً عينيه فلا جناح عليه شوف يعني العين دي غالبة جدا على الانسان شف هذا الاصبع لو ان انساناً قطعه الانسان فيه عشر من الابل هذا الاصبع الجمل النهاردة بكم - [00:49:20](#)

بحوالى سبع تلاف سبع يعنى الاصبع ده لو واحد قطعه للانسان الدقيقة بتاعته سبعين الف الاصبع الواحد سبعين الف فما بالك بالعين تصور ان رجلا ولا دية له لمجرد انه نظر في بيت غيره بغير اذن - [00:49:43](#)

الاصل انه لا يجوز لاحد ان يدخل الا اذا استاذن. النبي عليه الصلاة والسلام جعل امارة وعلامة لابن مسعود وحده فقال يا عبد الله اذنك علي ان يرفع الحجاب وان تسمع سوادي اي تسمع اسراري - [00:50:10](#)

وتسمع الكلام بتاعي حتى انهاك وهذه كما قلت لا اعلمها لاحد الا لابن مسعود رضي الله عنه وكان يعرف بصاحب التعليين وصاحب الوساد آآ القاسم ابن عبدالرحمن يقول كان عبد الله - [00:50:33](#)

يلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم نعليه ثم يمشي امامه بالعصا حتى اذا اتى مجلسه انتزع نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخلهما في ذراعه وكان صاحب النعل عشان كده ما كانش حد اساساً بيأخذ النعل بتاع النبي صلى الله عليه وسلم الا عبد الله بن مسعود - [00:50:59](#)

وعطاه العصا وكان يدخل الحجرة امامه ايضاً بالعصا وقال حذيفة جاء ابن مسعود لما جاء كان حذيفة جالس في مجلس فجاء ابن مسعود فقال حذيفة وهذا الحديث عند البخاري والترمذى وغيره - [00:51:26](#)

قال ان اشبه الناس هدياً ودلاً وقضاء وخطبة برسول الله صلى الله عليه وسلم من حين يخرج من بيته الى ان يرجع لا ادرى ما يصنع في اهله لعبد الله ابن مسعود - [00:51:50](#)

رضي الله عنه ولقد علم المجتهدون من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان عبد الله من اقربهم عند الله عز وجل وسيلة يوم القيمة ومرة من المرات كان عبد الله بن مسعود يقرأ في المسجد وحده - [00:52:09](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام وابو بكر وعمر كده فسمعوا قراءة عبد الله ده النبي عليه الصلاة والسلام وقف وكان عبد الله جميل الصوت وفي الحديث ايضاً المشهور الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لعبد الله بن مسعود اقرأ على القرآن قال اقرأ عليك وعليك نزل قال اني احب ان اسمعه من غيري - [00:52:31](#)

فقرأ حتى وصل الى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهیداً قال حسبك قال فنظرت اليه فاذا عيناه تذرفن فكان عبد الله صوته كان صوته جميلاً - [00:52:59](#)

النبي صلى الله عليه وسلم توقف هو وابو بكر وعمر وقال من سره ان يقرأ القرآن غضا طرياً كما نزل هل يقرأه على قراءة ابن ام عبد اللواء عبد الله ابن مسعود - [00:53:16](#)

عبد الله يعني صلى وفي الدعاء الاخير بدأ يدعو فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطى يعني ما من دعاء تدعوه به في هذا المقام الا اعطيك الله تعطى - [00:53:35](#)

عمر قال فاحببتي يعني آآ ازف يعني هذه البشرى لابن مسعود فوجدت ابا بكر سبقني الى ذلك يعني محبة الصحابة لبعضهم يعني سل تعطى او من سره ان يقرأ القرآن غضا طرياً على قراءة ابن ام عبداً هذا شيء عظيم هائل - [00:53:55](#)

ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا في انسان فمن محبتهم لبعض سبق ابو بكر عمر وذهب الى ابن مسعود ليزف له البشرى بكلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:54:20](#)

آآ ايضاً عبد الله بن مسعود رضي الله تبارك وتعالى عنه آآ كان كثير الفتوى وهو معروف في اصحاب الاجتهاد لكن كان عنده شدائدي في فتواه حتى اشتهرت الشدائدي حتى كان بعض اللي اظن هارون الرشيد - [00:54:36](#)

لما امر مالكا رضي الله عنه ان يجمع كتاباً او ان يجمع فتاوى قال له تجنب شواذ ابن مسعود ورخص ابن عباس وشدائد ابن عمر ده برضولي؟ انا بقول الكلام ده ليه - [00:55:06](#)

لانه ما من انسان فاضل الا ويؤخذ عليه بعض ما يقول الا ويؤخذ عليه بعض ما من انسان الا ويؤخذ من قوله ويترك الا

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:55:25

وهذا طبعا ليس قدحا ليه؟ لأن آآ في قضية آآ المصحف وفي قضية المعوذتين شن بعض الناس الغارة على ابن مسعود بكل اسف يعني من المسلمين وي يعني آآ واكبوا المستشرقين في هذا الكلام - 00:55:43

فنتقول لا يعيي ابن مسعود ابدا شيء مثل هذا لا سيمما وقد ثبت انه رجع الى الوفاق قد يرى المرء الرأي ثم يتركه اذا رأى الحق والصحابة بحمد الله تعالى كانوا جميعا كذلك - 00:56:02

ما فيش واحد ممكن يركب ابدا الخطأ ثم يعلم انه خطأ ويظل عليه. كانوا اورع الناس وكانوا افضل الناس وابن مسعود معلوم انه كان مكثرا من الحديث ومسند ابن مسعود في مسند الامام احمد آآ فيه عدد من الاحاديث لا يأس به - 00:56:21

يعني هو معدود من المكثرين في الحديث معدود من المكثرين في الفتوى لذلك احنا نقول الانسان الفاضل قد يؤخذ عليه بعض ما يقول اذا كانت حسناته اكثر من خطئاته. واذا كان اصابته للحق اكثر من خطأه فينبغي ان تذهب - 00:56:41

سيئاته لحسناته فشواد ابن مسعود التي كان يقصدها هارون الرشيد هي قليلة جدا في اذا قسناها ببقية فتاوى الله ابن مسعود رضي الله عنه وفي خلافة عثمان رضي الله عنه توفي عبدالله بن مسعود. توفي عبدالله بن مسعود سنة اتنين وتلاتين - 00:57:03
هجرية وله مناقب كثيرة جدا وسيأتي معنا في كتاب الرقاق احاديث لعبدالله ابن مسعود لان له كلام كثير طيب ونحن في امس الحاجة الى هذا الكلام. كلام ابن مسعود لكن طبعا ربما يطول المقام اذا تكلمنا او ذكرنا كلامه ثم القينا عليه شيئا من الضوء. ولذلك انا يعني من خططي - 00:57:29

شاء الله تبارك وتعالى الا استوعب ترجمة انسان طالما انه سيلد ذكر له في الاسانيد بعد ذلك ان شاء الله تبارك وتعالى والله سبحانه وتعالى اسأل ان يجعل ما قلته لكم زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل - 00:57:53
كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - 00:58:13